



## الجلسة ٥١٥١

الخميس، ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٥، الساعة ١٦/٥٥

نيويورك

الرئيس:	السيد ساردنبرغ . . . . . (البرازيل)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي . . . . . السيد دلغوف
	الأرجنتين . . . . . السيد ميورال
	بنن . . . . . السيد آدشي
	الجزائر . . . . . السيد بعلي
	جمهورية ترازيا المتحدة . . . . . السيد مهيجا
	الدانمرك . . . . . السيد فابورغ - أندرسن
	رومانيا . . . . . السيد موتوك
	الصين . . . . . السيد وانغ غوانغيا
	فرنسا . . . . . السيد دلا سابلير
	الفلبين . . . . . السيد باخا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية . . . . . السير إمبر جونس باري
	الولايات المتحدة الأمريكية . . . . . السيد هوليداي
	اليابان . . . . . السيد أوشيما
	اليونان . . . . . السيد فسيلاكيس

## جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.

تقرير الأمين العام عن السودان (S/2005/57 و Add.1)

رسالة مؤرخة ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن  
(S/2005/60)

تقرير الأمين العام عن السودان عملاً بالفقرات ٦ و ١٣ و ١٦ من قرار مجلس الأمن ١٥٥٦  
(٢٠٠٤)، والفقرة ١٥ من قرار مجلس الأمن ١٥٦٤ (٢٠٠٤)، والفقرة ١٧ من قرار مجلس  
الأمن ١٥٧٤ (٢٠٠٤) (S/2005/68)

تقرير الأمين العام عن السودان عملاً بالفقرات ٦ و ١٣ و ١٦ من قرار مجلس الأمن ١٥٥٦  
(٢٠٠٤) والفقرة ١٥ من القرار ١٥٦٤ (٢٠٠٤)، والفقرة ١٧ من القرار ١٥٧٤  
(٢٠٠٤) (S/2005/140)

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٥٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## تقارير الأمين العام عن السودان

تقرير الأمين العام عن السودان (S/2005/57)

و Add.1

رسالة مؤرخة ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2005/60)

تقرير الأمين العام عن السودان عملاً بالفقرات ٦ و ١٣ و ١٦ من قرار مجلس الأمن ١٥٥٦ (٢٠٠٤)، والفقرة ١٥ من قرار مجلس الأمن ١٥٦٤ (٢٠٠٤)، والفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ١٥٧٤ (٢٠٠٤) (S/2005/68)

تقرير الأمين العام عن السودان عملاً بالفقرات ٦ و ١٣ و ١٦ من قرار مجلس الأمن ١٥٥٦ (٢٠٠٤) والفقرة ١٥ من القرار ١٥٦٤ (٢٠٠٤)، والفقرة ١٧ من القرار ١٥٧٤ (٢٠٠٤) (S/2005/140)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل السودان، يطلب فيها دعوته إلى المشاركة في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقاً للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى المشاركة في المناقشة، بدون أن يكون له حق التصويت، وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد عروة (السودان) مقعداً إلى طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثائق S/2005/57

و Add.1، و S/2005/68، و S/2005/140، وهي تتضمن تقارير الأمين العام المؤرخة ٣١ كانون الثاني/يناير و ٤ شباط/فبراير و ٤ آذار/مارس ٢٠٠٥، فضلاً عن الوثيقة S/2005/60 التي تتضمن رسالة مؤرخة ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة من الأمين العام يحيل بها تقرير لجنة التحقيق الدولية بشأن دارفور.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضاً الوثيقة S/2005/198 التي تتضمن نص مشروع قرار أُعد في سياق مشاورات المجلس السابقة.

أفهم أن المجلس على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار. وما لم أسمع اعتراضاً، فسأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، البرازيل، بنن، الجزائر، جمهورية تنزانيا المتحدة، الدانمرك، رومانيا، الصين، فرنسا، الفلبين، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

خطيرة ما زالت تواجه عملية السلام، ولا بد أن نحظى بكامل التعاون من الأطراف بغية التغلب عليها.

”علاوة على ذلك، سنواجه عقبات لوجستية لا مثيل لها في إنشاء عملية للأمم المتحدة لدعم السلام في بلد معروف بمناخه القاسي وتضاريسه الصعبة.

”وتتطلع الأمم المتحدة إلى أعضاء المجتمع الدولي - ولا سيما الذين سبق أن دعموا بسخاء عملية السلام والإغاثة الإنسانية - من أجل تقديم مساعدات إضافية في مجالات رئيسية. وهذه المجالات تتضمن إصلاح قطاع الأمن؛ وعودة المشردين داخليا وإعادة إدماجهم؛ ونزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم؛ والتنمية الاقتصادية لأجل طويل.

”إن التعافي من حرب أهلية دامت أكثر من ٢٠ عاما سيكون عملية طويلة ومكلفة. ومع ذلك، فإن نداء الأمم المتحدة لتوفير ٥٦٠ مليون دولار من أجل الإغاثة الفورية والإنعاش في الجنوب ما زال بعيد المنال إلى درجة تثير الشفقة إذ لم يتوفر من هذا المبلغ حتى الآن سوى ١٠ في المائة.

”إن الاجتماع الذي سيعقد في أوغندا الشهر المقبل سيكون اختبارا هاما للالتزامنا. لكننا بحاجة إلى دعم فوري وسخي قبل ذلك - لا سيما مع اقتراب موسم الأمطار التي تهدد بإعاقة عملياتنا.

”والقرار الذي اتخذته المجلس اليوم يعرب بحق عن قلق المجلس البالغ إزاء العواقب الوخيمة الناجمة عن الصراع الذي طال أمده في دارفور. وإنني أرحب برغبة المجلس الصريحة في تعزيز الجهود

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٥٩٠ (٢٠٠٥).

أعطي الكلمة الآن للسيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

السيد غينو (تكلم بالانكليزية): سأدلي بهذا البيان أمام مجلس الأمن بالنيابة عن الأمين العام.

”سمحوا لي أن أبدأ كلامي مرحبا باتخاذ المجلس لقرار يأذن بإنشاء بعثة الأمم المتحدة في السودان. إننا نتطلع إلى أن تؤدي البعثة دورا رئيسيا في المساعدة على تنفيذ اتفاق السلام الشامل الذي أُبرم في ٩ كانون الثاني/يناير بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان.

”إن هذه الفترة فترة حاسمة للسودان، وحاسمة للمجتمع الدولي إزاء وقف حرب أهلية دامت عقودا في أكبر بلد في أفريقيا. ومما يدعوني إلى الارتياح أنه بعد فترة طويلة من المداولات التي أجراها المجلس، فإن النص يراعي المقترحات التي أوردتها في تقرير الصادر في كانون الثاني/يناير.

”لقد استندت تلك المقترحات إلى تحليل مستفيض لما نعتقد أنه مطلوب من المجتمع الدولي تقديمه من دعم فعال لأجل تنفيذ اتفاقات السلام. ورغم وجود بعض النقاط في القرار لا تتماشى مع توصياتي، إلا أننا نحن في الأمانة العامة على استعداد للوفاء بالتزاماتنا.

”ولكن فلنكن واضحين: يواجه شعب السودان ومجتمع المانحين والأمم المتحدة تحديات هائلة في تنفيذ اتفاق السلام. ويجب التصدي لهذه التحديات بسرعة وبجزم. إذ ثمة عقبات سياسية

”إن عملنا للمساعدة في جلب السلام والاستقرار إلى السودان بأكمله ما زال في مرحلة البداية. فلنهبّ جميعاً، رفقا برجال ونساء وأطفال تلك الأمة، إلى العمل بحزم وحسم على إكمال مهمتنا“.

**الرئيس (تكلم بالانكليزية):** أشكر السيد غينو على بيانه.

أعطي الكلمة الآن لممثل السودان.

**السيد الفاتح عروة (السودان):** أود في البداية أن أهنيكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن في هذا الظرف التاريخي المهم لبلادنا. ونحن على ثقة بأنكم ستقومون بذلك خير قيام.

أستهل بياني بتقديم الشكر للمجلس على كل مساعيه الرامية إلى دعم تنفيذ اتفاق السلام الشامل بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان، الذي تم التوصل إليه في ٩ كانون الثاني/يناير الماضي، بعد مسيرة شاقة وطويلة من المفاوضات ظل خلالها موقف حكومة السودان الثابت الذي لا يتبدل هو أن السلام يبقى خياراً استراتيجياً يرتخص من أجله كل شيء، إلى أن تحقق هذا الاتفاق التاريخي ليضع حداً لواحد من أطول التراعات في أفريقيا، وليفتح آفاق المستقبل لسودان واعد يعمه السلام ويتعايش شماله وجنوبه وشرقه وغربه في وئام تام، بعد أن تنساب آثار هذا الاتفاق على كل أقاليم السودان برداً وسلاماً، وبخاصة على إقليم دارفور الذي نأمل أن تسير فيه الأمور في الاتجاه الصائب والجهود تبذل أضعافاً من أجل أن تكتمل فرحة السلام بتحقيق السلام والاستقرار في دارفور، كما أكد ذلك أمام المجلس كل من نائب رئيس الجمهورية ورئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان في ٨ شباط/فبراير الماضي.

من أجل توطيد دعائم السلام في دارفور، خاصة عن طريق دعم بعثة الأمم المتحدة لبعثة الاتحاد الأفريقي.

”لقد استلمت للتو التقرير الأولي الذي وضعت به بعثة التقييم بقيادة الاتحاد الأفريقي، وشاركت الأمم المتحدة في وضعه. وإنني عاكف على دراسة التقرير وسأجري مشاورات عاجلة مع الرئيس كوناري قبل وضع التوصيات.

”من الواضح أن الوضع الراهن في دارفور غير مقبول؛ ومشاكل دارفور آنية، ولا يسعنا قبول الأمر الواقع. العنف والتدمير يجب وقفهما. والإفلات من العقاب يجب أن ينتهي. وإذا لم يتحسن الأمن بسرعة فإن أعمال القتل والاعتصاب ستستمر. ولا يجوز لنا السماح لهذا السيناريو الكارثي بأن يصبح نتيجة مسلماً بها.

”ويتعين علينا أن نوضح للمسؤولين أولئك أنهم سيحاسبون. وإنني أساند جهود المجلس لإعطاء هذه الرسالة معنى حقيقياً. وكما يعرف الأعضاء، صدرت توصية واضحة من لجنة التحقيق الدولية بشأن دارفور بأن يجيل مجلس الأمن الحالة على الفور إلى المحكمة الجنائية الدولية. ويجب الإبقاء على الجزاءات مطروحة على بساط البحث.

”ولئن كنت أرحب بقرار اليوم، فإنني أتطلع أيضاً إلى قيام المجلس بالبت في هذه الأمور.

”وبينما نجتمع هنا اليوم، يقف العاملون في المنظمات الإنسانية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الخطوط الأمامية لاستجابة المجتمع الدولي لأزمة دارفور. إنهم يعملون سوية ببسالة وتفان وعرضة لمخاطر شخصية كبيرة. والمجلس مدِين لهم بأن يتصرف بشجاعة وعزيمة.

الحكومة. وغني عن القول إن من يطلب من الحكومة تنفيذ كل هذه المسؤوليات الجسيمة لا يمكن على الإطلاق أن يفكر في إضعافها أو الحد من قدراتها. ونقول ذلك والتاريخ شاهد بيننا.

لا بد لي في ختام هذه الجلسة التاريخية من أن أحيي الجهود التي ما فترت من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية ودول الترويكا ومنبر شركاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والموقف المقدر للشقيقة كينيا. وعلى نفس المنوال نحبي الجهود المقدر التي يضطلع بها الاتحاد الأفريقي، بقيادة نيجيريا. كما أجدد التأكيد بأن حكومة السودان، التي قدمت كل شيء من أجل التوصل إلى هذا الاتفاق، هي الأكثر حرصاً على الالتزام الكامل بتطبيقه. ومسيرتنا في هذا الاتجاه قد مضت. ولن نلتفت إلى الوراء حتى نعلم خيرات السلام كل أرجاء السودان.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقي المجلس المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/١٧.

وبعد أن اعتمد المجلس للتو القرار ١٥٩٠ (٢٠٠٥)، الذي حدد ولاية بعثة الأمم المتحدة لدعم السلام في السودان، لا بد لي في هذا المقام من أن أوجه شكراً خاصاً لمقدمي مشروع القرار على خطوتهم العقلانية بفصل قرار هذه البعثة عن بقية الموضوعات. وإننا نقدر جيداً حكمة أعضاء المجلس وتعاونهم واتخاذهم بالإجماع التام هذا القرار الهام والتاريخي بالنسبة للسودان.

ولا بد لي هنا من أن أذكر مجلس الأمن بتعهداته في اجتماعه التاريخي في نيروبي في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، والتزامه بالإسراع في اعتماد قرار ولاية البعثة فور توقيع الاتفاق، وتشديده وقتذاك على الأطراف بضرورة أن يتم توقيع الاتفاق في التاريخ المعلن وفق إعلان نيروبي. وقد أوفت الأطراف بالتزامها وقدمت اتفاق السلام هدية للشعب السوداني في بداية العام الجديد كما وعدت تماماً. وظل شعب السودان يتربص بقدوم بعثة دعم السلام وبداية التنفيذ العملي لهذا الاتفاق، والذي نشهد اليوم إحدى الخطوات العملية له.

إن حكومة السودان، التي قدمت أعلى ما عندها من أجل التوصل إلى السلام، هي الأشد حرصاً من أي جهة على تنفيذ الاتفاق، وترجمته إلى واقع عملي في كل أقاليم السودان الأخرى. ولا بد من التذكير هنا بأننا دولة على عتبات سلم التنمية والنهضة. ولقد تمكنا من التوصل إلى هذا السلام بعد مسيرة شاقة. ونحن نعد الآن للنهوض بحزمة من المسؤوليات - من عمل دؤوب يجري على صعيد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وجهود أخرى على صعيد الأعمال التحضيرية المتعلقة بالتنفيذ، وجهود أخرى على صعيد التوطين وإعادة الإعمار والتأهيل، وجهود أخرى مكثفة لتضميد جراحات دارفور وإحاقها بقطار السلام اليوم قبل الغد. وفي الوقت الذي تنهض فيه حكومة بلادي بكل هذه المسؤوليات لا بد لي من أن أذكر المجلس بضرورة دعم